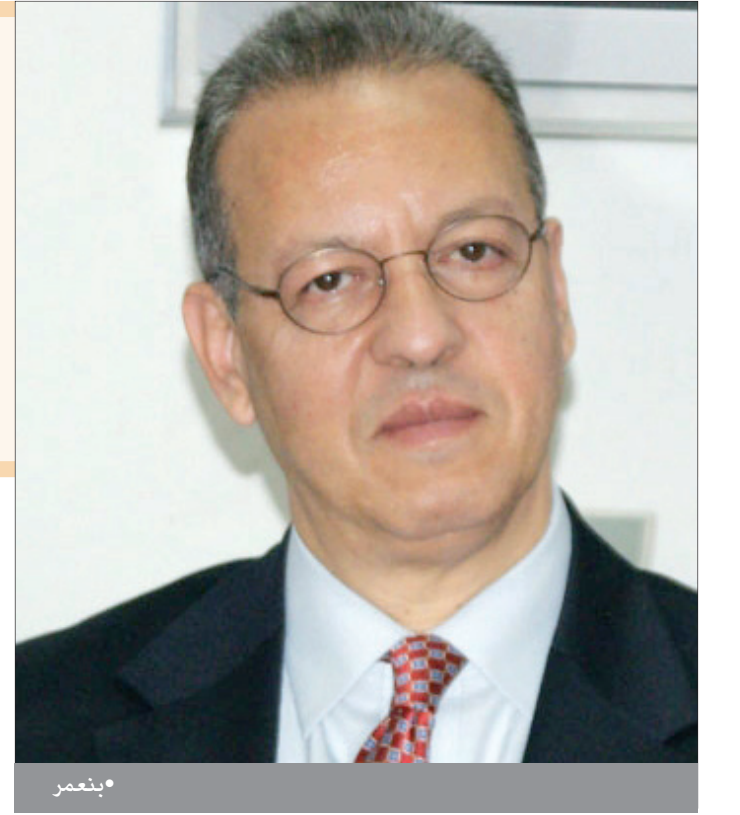


في مقابلة مع قناة "اليمن الفضائية"

المبعوث الدولي جمال بنعمر: مؤتمر الحوار حقق نجاحا كبيرا وتم الاتفاق على معظم مخرجاته

الرئيس هادي يقود المرحلة بنجاح رغم تحمله المسؤولية في ظروف معقدة



* بنعمر

صنعا/ سبأ

أجرت قناة «فضائية اليمن» لقاء خاصا مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشؤون اليمن جمال بنعمر، تناول فيه آخر المستجدات المتعلقة بسير عملية التسوية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزمرة وقراري مجلس الأمن الدولي 2014 و2015 والنجاحات المحققة على صعيد مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يشارف على الانتهاء . وفي ما يلي نص التسجيل الكامل للحوار الذي قامت بإعداده إدارة الرصد ل(سبأ) :

العالم يتابع باهتمام التطورات في اليمن ومجلس الأمن سيتخذ الإجراءات الضرورية ضد معرقلي التسوية

● القناة مقاطعة: كان هناك صيغ بديلة قدمت تقريبا وبالتالي يعني ما هي الصيغة المثلى المفترض أن يتفق عليها اليمنيون في مسألة العزل السياسي؟

بنعمر: العزل السياسي غير مطروح الآن في مؤتمر الحوار الوطني ليس هناك أي اقتراح الحكم الرشيد أو مس ضرورة الاتفاق على معايير في ما يخص التعيينات للمناصب القيادية العليا كرئيس للجمهورية رئاسة الوزراء رؤساء الأحزاب إلى أخره وبحسب ما فهمت كذلك أن هناك اتجاه هاما نحو التوافق على مجموعة من الشروط والمعايير اما العزل السياسي غير مطروح للنقاش في مؤتمر الحوار الوطني.

* القناة: ولن يطرح فيما سيأتي؟
بنعمر: أظن هذه المسألة فيها مغالطة ليس هناك أي خلاف على ما يبدو في عن العزل السياسي لأن هذا الموضوع الآن أصبح غير مطروح للنقاش في مؤتمر الحوار الوطني.

● القناة: نقطة مهمة هذا يعني أنه ليس هناك أي خلاف على موضوع العزل السياسي لأنه في الأصل قائم وعدم مناقشته يعني أنه أمر مفرغ منه؟

بنعمر: أنا ما لاحظته هو التالي كان هناك مقترح صيغة لم تتفق جميع الأطراف عليها و بعد ذلك تم تجاوز هذه الصيغة وتم استبدالها بموضوع آخر لا علاقة له بالعزل السياسي وهذه هي شروط ومواصفات تتعلق بالترشيح للمناصب القيادية يعني في الدولة وحددت هذه المناصب رئاسة الجمهورية رئاسة الوزراء رؤساء الأحزاب السياسية إلى أخره وتركز النقاش حول هذا الموضوع وعلى ما يبدو لي اليوم هناك اتجاه عام نحو التوافق على مجموعة من النقاط وليس هناك أي نقاش حول ما يسمى بالعزل السياسي.

● القناة: طيب انت تعرف في اليمن يثار جدل كبير حول كثير من المواضيع حتى وان لم يكن مطروحا بشكل كبير كما قلت ولكن كما أثير من قبل جدل كبير بنفس القدر حول موضوع الحصانة وكان هناك ترويجات كبيرة داخل اروقة المؤتمر بأنه مثلا الامم المتحدة هي التي تبنت موضوع الحصانة بل التسوية السياسية وبالتالي علينا ان نضي سويا كما كان يروج في هذا الموضوع؟

بنعمر: هذه مغالطة الامم المتحدة لم تروج لموضوع الحصانة ابدا موقف الامم المتحدة من موضوع الحصانة هو موقف مبدئي وواضح عبرنا عن هذا الموضوع في مجلس الامن في جميع لقاءاتنا لعدد كبير من الفضائيات عدد كبير من الاجتماعات مع جميع الاتجاهات السياسية موقفنا هو التالي نحن ما ننظر في موضوع الحصانة ننظر اليه من خلال مرجعية القانون الدولي بالنسبة للقانون الدولي فعلا يمكن للبرلمانات ان تتفق على قوانين تتعلق بعفو عام او حصانة و شيء من هذا القبيل لكن يجب ان لا تكون حصانات مطلقة بمعنى ان هذه القوانين الجرائم المحرمة دوليا وهي جرائم الابادة جرائم الحرب خروقات جسيمة لحقوق الانسان الى اخره هذا موقفنا والذي عبرنا عنه وكذلك قلنا في ذاك الوقت لما صادق البرلمان اليمني على هذا المشروع قلنا انه المشروع هو احسن من مشروع الصيغة الاولى لكن هذه الصيغة الثانية التي تم التوافق عليها في البرلمان لا تتماشى مع المعايير الدولية لا تتوافق مع المعايير الدولية لا تتسجم مع القانون الدولي لأنه هناك مفهوم الضمانات المطلقة لكن نحن نلاحظ ان هذه الاشكاليات ليست سهلة

هذا الانسحاب المؤقت خلق وضع خاص داخل المكون وهذا ما جعل عدد منهم ان يتقدموا بطلب المشاركة في اللجنة المصغرة لجنة الستة عشر او لجنة الثمانية زائد ثمانية كما يسميها البعض لكن اليوم كانت لي اتصالات مع مختلف الأطراف في الحراك ونتمنى أن ينتهي هذا الإشكال على أي حال الجميع يريد المشاركة الآن هناك مناقشة على المشاركة في المؤتمر وفي حل القضية الجنوبية الشيعي العام في ما يخص اللجنة المصغرة حول القضية الجنوبية .

* القناة: حتى تاريخ تسجيل هذا اللقاء تعتقد هذا التعليق من قبل المؤتمر الشعبي العام سيسمتر فيما سيأتي؟
بنعمر: من خلال حواراتي مع المسؤولين في حزب المؤتمر الشعبي هذا التعليق يرتبط بقضايا لا علاقة لها بالقضية الجنوبية وانما يتعلق هذا بما يجري في فرق عمل اخرى وهذا نوع من الضغط على مؤتمر الحوار الوطني حتى يتم التنازل لهم على قضايا اخرى.

● القناة مقاطعة: تعليق المؤتمر الشعبي العام لا يرتكز على مبررات دقيقة في موضوع القضية الجنوبية؟

بنعمر: هذا التعليق لا علاقة له بموقف من القضية الجنوبية وانما له علاقة بقضايا اخرى تناقش في المؤتمر في فرق اخرى وأكادوا لي انه اذا حسمت هذه القضايا سيرجعون.

● القناة: هذه القضايا هي موضع خلاف شديد مثلا ما انها بسيطة؟

بنعمر: اننا قلنا للجميع انه يجب تجاوز اسلوب الابتزاز اذا كانت هناك خلافات فبعالج موضوع الخلاف وفي الحقيقة هو حول موضوع ما سماه البعض العزل السياسي هذا الموضوع يناقش ويعالج ويتم الاتفاق على صيغة توافقية يرضى بها الجميع وهذا لا يعني اذا كان لهم خلاف حول هذا الموضوع يتم تعليق عضويتهم من لجنة تعالج اهم قضية في مؤتمر الحوار الوطني في شكل الدولة .. على أي حال اننا اظن حسب ما فهمت اليوم حتى في موضوع ما سمي بالعزل السياسي هناك تقدم وتوافق حول فقرات تتعلق بقضايا موضوع العزل .

● القناة: لكنته سيسمتر بكلف أكثر وأكثر في حال عدم اتخاذ أي تدابير للحد من هذه الظواهر؟

بنعمر: طبعنا هناك عمل من اجل معالجة الوضع الأمني ولكن كما قلت لك ان في البداية أن موارد الدولة هي محدودة والوضع الاقتصادي هو عقود من الزمن .. يجب ان لا نحمل هذه الحكومة ذلك مسؤولية أكثر .. يجب ان لا ننسى انها ورثت وضعنا صعبا جدا يجب ان لا ننسى كذلك أن هذه الحكومة فيها طرفان وليس طرفا واحدا رغم ذلك أن هناك حملة ضد الحكومة وضد اداء الحكومة وأداء الرئيس حملة توحى كأنه لم يتحقق شيء كأن الماضي كان كله جميلا.

● القناة مقاطعة: وكما لو أن الحكومة ترجع الى طرف واحد؟

بنعمر: هذه مغالطة واليمنيون يعرفون هذا، هناك مطالبة كذلك بأداء افضل للحكومة وهذا الكيد لكن بشكل عام يجب ان لا ننسى انه رغم الصعوبات تطورت العملية السياسية في اليمن وحتى في الجانب الأمني يجب ان لا ننسى انه لما تحمل الرئيس عبدربه منصور هادي هذه المسؤولية كانت محافظة ابيه كلها بيد القاعدة.

● القناة مقاطعة: وأجزاء من شبوة أيضا ومناطق أخرى.

بنعمر: ومناطق اخرى كانت الدولة منهارة لكن لا زالت هناك تحديات يجب ان لا ننقل من اهميتها لكن بشكل عام المسيرة تسير الى الامام.

● القناة: استاذ جمال حتى ننقل الى مواضيع أكثر تفصيلية في ما يخص تقارير فرق مؤتمر الحوار الوطني في ما يخص اللقاء كان هناك بعض التعثر في هذه المسألة وموضوع استبدال بعض الوجوه في ممثلي لجنة 16 تقريبا حدث نوع من الأبدال او الاستبدال هل لذلك دلالة معينة هل هناك خلافات معينة كما يقرأها البعض؟

بنعمر: في موضوع مشاركة الحراك أحننا انتقدنا انسحابهم أو تجميد نشاطهم في المؤتمر

التجاوب المنقطع النظير مع مؤتمر الحوار الوطني والتنافس على المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني كل هذا خلق جوا جديدا وأكد أن الشعب ينتظر فعلا نتائج تؤسس لهذا العهد الاجتماعي الجديد في اليمن ومنظومة حكم جديد ستشكل طبيعة مع الماضي ومع مظالم الماضي.

● القناة: في ذات الوقت .. اليمنيون رغم هذا التفاعل الذي ابدوه مع الانتخابات ومع قرارات الرئيس ومع فعاليات مؤتمر الحوار الوطني هناك من يطرح اليوم بأننا نكاد ان نكون في حالة تجمد او جمود من الناحية العملية ربما المسار السياسي ماضي رغم كل الاجواء المحيطة به ولكن هناك نوع من الجمود الواقع على مستوى الطرقات المعيشية الاقتصادية عدم بروز تغييرات جديدة على مستوى الواقع خاصة في مستوى أداء الحكومة بين الوقت والآخر وبالتالي هل تبدو هذه المسألة طبيعية ام انها ربما هي طبيعة التطورات المرحلة لا بد ان نستمر في هذا الجمود كما يطرح بعض اليمنيين؟

بنعمر: ليس هناك جمود هناك تحديات في الحقيقة تحمل الرئيس عبدربه منصور هادي هذه المسؤولية في ظروف صعبة يجب أن لا ننسى ما كان الوضع عليه في 2011 كان اليمن مقبلا على حرب أهلية انهيار كامل للدولة الطرقات مقطوعة، العاصمة نفسها منقسمة كان الوضع خطيرا جدا والشباب كانوا يحتلون الساحات في اليمن كلا من الشمال إلى الجنوب واتسعت دائرة العنف وخروقات جسيمة لحقوق الانسان هذا هو ما كان الوضع عليه لكن بعد التسوية السياسية فعلا بدأت هناك خطة متكاملة في إطار ما اتفق عليه في الآلية التنفيذية لمعالجة الوضع الأمني لمعالجة الوضع الاقتصادي إلى آخره .. هناك صعوبات اقتصادية كبيرة أكيد لكن يجب أن لا ننسى أن حملة التخريب والهجمات المستمرة على البنية التحتية الهجمات هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

الحصول على مكاسب افضل ام السعي نحو عرقلة معينة ام وجه هذا الابتزاز بالضبط؟
بنعمر: الذي هو اكيد انه النقاش الان حول عملية تحول وتغيير حقيقي في اليمن هذا يرجع طبعنا بعض الأطراف ذات المصالح التي تعودت على السلطة وعلى النفوذ هناك تعارض أحيانا في المصالح ما هو الان يخطط له ويؤسس كمشروع يتعارض مع هذه المصالح الضيقة وهذا ما يفسر عددا من الممارسات التي نراها في مؤتمر الحوار الوطني وخارج مؤتمر الحوار الوطني كذلك أحيانا يجب ان لا ننسى ان هنا أطرافا سياسية لها مشاريع مختلفة وأحيانا يتخذ مواقف يتبناها الحزبية الضيقة لكن في نهاية المطاف الشعب اليمني ينظر الى هذا المؤتمر الوطني بأمل ان يكون هو بداية مرحلة جديدة في تاريخ اليمن فعلا قطع المؤتمر شوطا كبيرا جدا وأنا متأكد ومتفائل انه سينتهي بنجاح.

بنعمر: أهم قضية ما زالت قيد النقاش ولم يتم الحسم فيها بشكل نهائي هي قضية شكل الدولة ويرتبط بهذا القضية الجنوبية أما فرق العمل الأخرى أما انتهت يعني هذه فرق العمل من انجاز تقاريرها أو تم التصويت عليها أو أن هناك بعض الفرق فيها إشكالات بسيطة يمكن التغلب عليها بشكل عام هناك تقدم كبير وتأخر الاتفاق على عدد من التقارير لكن بشكل عام فعلا تقدم المؤتمر بشكل كبير وارشف المؤتمر الآن على النهاية بالاتفاق على المخرجات النهائية ولا زال الأمر يتطلب جهدا كبيرا من اجل الاتفاق بشكل نهائي على موضوع شكل الدولة ومخرجات القضية الجنوبية.

● القناة: لكن في هذه الحالة البحث ربما عن مكاسب او ربما ابتزاز او حالة التعارض التي من شأنها ان تنتشر في حال وجود دولة حديثة مع مصالح هذه القوى ليس من شأنها ان تعزز استمرار هذه القوى في البحث عن سبل للمقاطعة بين وقت وآخر او ايضا احداث نوع من عدم الثقة لدى اليمنيين لدى بعض الأطراف ببينها وبين وبالتالي يأخذنا الوقت على حساب الجدول المفترض انجازته؟

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

بنعمر: أهم قضية ما زالت قيد النقاش ولم يتم الحسم فيها بشكل نهائي هي قضية شكل الدولة ويرتبط بهذا القضية الجنوبية أما فرق العمل الأخرى أما انتهت يعني هذه فرق العمل من انجاز تقاريرها أو تم التصويت عليها أو أن هناك بعض الفرق فيها إشكالات بسيطة يمكن التغلب عليها بشكل عام هناك تقدم كبير وتأخر الاتفاق على عدد من التقارير لكن بشكل عام فعلا تقدم المؤتمر بشكل كبير وارشف المؤتمر الآن على النهاية بالاتفاق على المخرجات النهائية ولا زال الأمر يتطلب جهدا كبيرا من اجل الاتفاق بشكل نهائي على موضوع شكل الدولة ومخرجات القضية الجنوبية.

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك

بنعمر: أنا أكدت أكثر من مرة أن عجلة التاريخ تسير إلى الامام ولم ترجع الى السوراء ولن يسمح اليمنيون بهذا الرجوع الى الماضي الاليم الذي عاشوه من قبل .. هناك اشارات واضحة تؤكد هذا أولا بانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي والإقبال الشديد على صناديق الاقتراع وصراحة لم اكن اتوقع أن تكون نسبة المشاركة على ذلك النحو فهذه النسبة كانت رسالة واضحة من الشعب اليمني أن الشعب بهذا الاقبال الشديد يريد التغيير ومسئادة الشعب لقرارات الرئيس في عديد من القرارات المهمة منها القرارات والتعيينات العسكرية اعادة هيكلية القوات المسلحة التجاوب الشعبي الكبير مع الرئيس عبدربه منصور هادي هذا معناه ان الشعب يريد التغيير لا يريد الرجوع الى السوراء وكذلك



● بنعمر يحضر اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني (أرشيف)